

نظريات التعلم

نظريات التعلم

نظرية المحاولة والخطأ – ثورنडाيك

يرى ثورنडाيك أن عملية التعلم تتم بتقوية الروابط بين المثيرات والاستجابات فكلما زاد عدد الروابط كلما ارتفع مستوى التعلم. ويتم تقوية الروابط عن طريق الممران والتدريب لأنه يعطي فرصة لوصول المتعلم إلى الاستجابات الصحيحة خصوصاً إذا كانت تحمل في طياتها ثواباً يدعم تلك الاستجابات.

نظريات التعلم

وكان ثورنडाيك يعتقد أن العقاب يضعف الروابط بين المثيرات والاستجابات غير المستحبة ولكنه تراجع عن ذلك لما توصل إلى أن العقاب لا يؤدي إلى إبطال العادات والاستجابات الخاطئة

أيضا يرى ثورنडाيك أن الفهم والإدراك يصعب أو لا يمكن إثباته مباشرة لذا فانه يميل إلى الاهتمام بقياس النتائج المترتبة على الفهم في حياة الناس

نظريات التعلم

التطبيقات التربوية للنظرية

يمكن الاستفادة من هذه النظرية إذا اخذ المعلم الأمور التالية بعين الاعتبار

1. معرفة الروابط بين المثيرات والاستجابات من اجل تقويتها
2. معرفة الحالات التي تبهج الطلاب والتي تضايقهم
3. الاتفاق مع الطلبة حول خصائص الأداء الجيد
4. وضوح المادة التعليمية

نظريات التعلم

- كيفية استثارة الاهتمام وتوليد الدافعية لدى المتعلمين
- تركيز انتباه الطلبة على العمل المنوي ممارسته (الإثارة)
- إثارة الاهتمام بالأمر المراد تعلمه (التشويق)
- إثارة الاهتمام باضطراد التحسن في الأداء (الثواب)
- ربط مادة التعلم بأهداف المتعلم (الانتماء)
- ربط مادة التعلم بميول المتعلم وحاجاته (الاستعداد)

نظريات التعلم

فوائد من نظرية ثورنडाيك

1. التعلم عن طريق المحاولة والخطأ
2. المكافأة أهم من العقاب
3. أهمية وجود الدافع أثناء عملية التعلم
4. التكرار الالى ليس هو سبب التعلم وإنما الثواب المرتبط بالاستجابة الصحيحة
5. مبدأ الحرية للطالب أثناء عملية التعلم
6. التدرج من السهل إلى الأصعب

نظريات التعلم

نظرية الإشراف الكلاسيكي (الاستجابي) بافلوف

يرى بافلوف أن الإشراف هو المبدأ الأساسي في تعلم الحيوان ومن ثم هو المبدأ الأساسي في تعلم الإنسان أيضا ونظرة بافلوف إلى الإشرافات كنظرة ثورندايك للروابط كما يشترك معه في أنه لا يعطي دورا للفهم في عملية التعلم فالاستجابة المشروطة تستجر بطريقة آلية لا تعتمد على التفكير ولا على الذاكرة

وتجدر الإشارة إلى أن بافلوف قد أعلى من شأن التعزيز ودوره في عملية التعلم

نظريات التعلم

التطبيقات التربوية للنظرية

يمكن أن يعتمد على الاشراف في تعديل الدوافع الفطرية وفي تعلم الكلام وفي أي موضع يكون فيه التعلم غير مقصود لذا فقد اعتمدت هذه الطريقة في كثير من عمليات المعالجة السلوكية للانحرافات عند الأطفال

نظريات التعلم

أما في نطاق المدرسة فيمكن أن تظهر آثار هذه النظرية بشكل مباشر فيما يلي

1. ضرورة حصر مشتتات الانتباه في غرفة الدراسة
2. أهمية ربط تعلم التلاميذ بدوافعهم من جهة وأهمية تعزيز العمل التعليمي من جهة أخرى
3. لن يقوم المتعلم بأي سلوك إلا تحت تأثير دافع حقيقي قد يكون الانجاز أو المناقشة أو إشباع الميول أو غيرها

نظريات التعلم

نظرية الاشراف الإجرائي – سكر

يرى سكر أن معظم سلوك الإنسان هو سلوك إجرائي محكوم بنتائجه وليس سلوكاً استجابياً مستجراً بمثيرات

ويمكن التفريق بين السلوك الاستجابي والسلوك الاجرائي كما يلي
إن موقف المتعلم في السلوك الاستجابي يكون سلبياً أما في السلوك
الإجرائي فيكون ايجابياً

التعزيز يسبق السلوك الإستجابي ويعقب السلوك الإجرائي

نظريات التعلم

التطبيقات التربوية للنظرية

من أهم التطبيقات لهذه النظرية هو ما يسمى بالتعليم المبرمج حيث تعرض على الطالب المادة العلمية بصورة متدرجة على شكل اطر وفي كل إطار يجد المتعلم المثيرات كما يجد فرصة للاستجابة يعقبها التعزيز المناسب قبل أن ينتقل إلى الإطار التالي

نظريات التعلم

وغالباً ما ترتب المادة العلمية بشكل متدرج من السهل إلى الأصعب بما يضمن سير المتعلم وفقاً لإمكاناته سرعته الخاصة قدماً حتى نهاية البرنامج

ومن التطبيقات التربوية الأخرى التشديد على أهمية التعزيز في عملية التعلم. ويكون بشكل مستمر في المراحل الأولية وبشكل متقطع في المراحل الختامية

ويشار أيضاً إلى المخاطر بعيدة المدى التي يمكن أن تترتب على العقاب في المواقف التعليمية

نظريات التعلم

نظرية الجشتالت – كوهلر

في هذه النظرية يعتمد التعلم على الإدراك وإعادة تنظيم الموقف المدرك بحيث يسهل فهم معناه.

ويمكن للمتعلم ان يستثمر خبراته التعليمية في مواقف جديدة مشابهة التطبيقات التربوية للنظرية

إن التعلم عند الجشتالت في أساسه اقرب إلى التعلم عند الإنسان منه إلى التعلم عند الحيوان لذا فان استثمار أفكارهم في المجالات التربوية واسع جدا, فمثلا

نظريات التعلم

إن تعلم الرياضيات يعتمد على الإدراك وإعادة تنظيم المواقف من أجل إدراك العلاقات

الاهتمام بالتعلم بالطريقة الكلية في القراءة بدلاً من الطريقة الجزئية التركيز على تعلم المعاني والمفاهيم بدل تعلم الوقائع المفردة الاهتمام بالتعلم القائم على الفهم والإدراك

عدم الاهتمام بالتكرار في حياة المتعلم لأن الفهم والإدراك لا يحدث نتيجة للتكرار

أهمية مدخلات المتعلم في عملية التعلم, فمثلاً الخبرات الماضية يمكن أن تعطي نتائج مختلفة

الابتعاد عن التعزيز حين يكون غير منتم إلى الموقف التعليمي نفسه

نظريات التعلم

النظرية البنائية – بياجيه

يرى بياجيه أن التعلم حالة خاصة من حالات التطور الذي هو عملية تقود إلى زيادة وعي المتعلم. لذا فالتعلم عملية خلق وإبداع وليس مجرد محاولات قد تقود إلى الاستجابة الناجحة كما يرى ثورنداريك. أو مجرد تراكم استجابات تصل بصورة متدرجة إلى الانجاز الكامل كما يرى سكنر

والمتعلم ينظم تعلمه ذاتياً بحيث يزيل التناقض الذي يحدث في البناء المعرفي عنده بعد كل عملية تعلم جديدة، كما أن التعلم الجديد قد يكشف عن أخطاء في البنى المعرفية القائمة فيساعد على إدخال التعديل اللازم عليها.

نظريات التعلم

ذلك لان التعلم عند بياجيه ينطوي على تفاعل تكيفي يتم معه تمثل المعارف الجديدة في الإطار المعرفي القديم وملائمة المعارف القديمة مع الحقائق الجديدة.

أما موقف بياجيه من التعزيز فهو مطابق لوجهة نظر الجشتالت حيث يرى أن التعلم الحقيقي ينشأ عن التأمل وان التعزيز ذاتي وليس خارجي وينبع من إحساس المتعلم بالتعلم

نظريات التعلم

التطبيقات التربوية للنظرية

نبه بياجيه إلى مستويات تطور التفكير عند الأطفال ومضامين هذا التطور في كل مرحلة

أهمية التنظيم الذاتي الحر في تعلم طفل الروضة وضرورة عدم استعجال انتقاله إلى المرحلة الدراسية اللاحقة

التأكيد على القيام بالأنشطة التي تستثير التفكير والإبداع

أفكار بياجيه عن الأبنية المعرفية لكل مرحلة عمرية ساعدت التربويين في إعداد اختبارات القياس المختلفة

أكد بياجيه على أهمية الاعتماد على الأفكار المجردة في المراحل العليا والجانب الحدسي والحس حركي للمراحل الأولى